التصحيحية ويديرها وفق روح تعليماته . وفيما يتعلق بمشروع الوحدة فقد نص الاتفاق على التالي :

أ ـ نحن نقف الى جانب منظمة موحدة .

ب ـ الشرط الضروري لذلك : شعب صهيوني موحد ويشوف موحد .

جـ ـ لذا ، يتوجب ، قبل كل شيء ، جلوس جميع الفرقاء الراغبين في الوحدة حول المائدة المستديرة »[١٠٠] .

اعتبر جبوتنسكي نتائج الاتفاق انتصاراً له ، بيد ان الامور لم تجر وفق تصوره ، إذ أن اول عمل أقدم عليه تهومي ، بعد خروجه من المفاوضات الثنائية ، كان ارساله برقية الى رؤساء فروع منظمته ، دعاهم فيها الى ابعاد التصحيحيين فوراً عن اي اتصال بالمستودعات[١٠١] دون ان يطلع هؤلاء على الاتفاق . ولعل في ذلك ما يشير الى مدى الضغط الذي مارسه عليه جبوتنسكي لحمله على قبول الاتفاق ، وكذلك الى عدم رضاه عنه في اعماق قلبه . ويبدو ان تهومي قد وافق على الاتفاق تكتيكياً بغرض كسب الوقت لصالحه ، خشية ان يقوم التصحيحيون بانشقاق في التنظيم في الوقت المريح لهم . وقد بقي تهومي ، حتى بعد وصوله الى فلسطين متستراً على الاتفاق ، اضافة الى انه بذل المزيد من الجهد لتعـزيز نفوذ مجموعته داخل المنظمة ، وحرص في الوقت نفسه ، على عدم الدخول في مفاوضات وحدوية جادة مع الحركة العمالية . خشية ان تكون هذه على دراية بحقيقة تفكك منظمته فتحصل على مكاسب في المنظمة الموحدة على ضوء وضعه المهتز .

بعد مضي ايام معدودة على اتفاق جبوتنسكي ـ تهومي ، اجتمع جبوتنسكي في لندن اواخر كانون الاول ، مع الياهو جولب الذي قدم خصيصاً لاجراء مفاوضات حول وحدة المنظمتين[١٠٢] . ولم تسفر المفاوضات عن شيء لتمسك الطرفين بمواقفهما ، ورغبة جبوتنسكي في الحصول على مزيد من المكاسب السياسية والحزبية ، خصوصاً ، وانه كان على اعتقاد بأن « المنظمة ب » اصبحت في جيبه عقب الاتفاق السري مع تهومي .

ازاء فشل الاتصالات الوحدوية السابقة ، وفي محاولة جديدة جادة ، تحركت الكتلة « المدنية » ومجموعة تهومي وكذلك زعماء من الحركة التصحيحية ، ودخلت في مفاوضات مع الوكالة اليهودية وقيادة الهجناه ، احرزت بعض النجاح . فقد اصدرت « المنظمة ب » كنتيجة لهذه المفاوضات ، قراراً داخلياً اواخر كانون الثاني ١٩٣٧ حول الوحدة ، اهم شروطه[١٠٣] :

١ ـ تسبق عملية الاندماج الكامل فترة انتقال مدتها تسعة شهور ، تبقى خلالها وحدات المنظمة في وضعها القائم ، وتخضع للقيادة العامة للتنظيم الموحد .

٢ ـ تبقى مستودعات المنظمة خلال الفترة الانتقالية على ما هي عليه ، وتخضع للقيادة الموحدة عند الاندماج الكامل .

بعد ذلك ، قطعت مفاوضات الوحدة شوطاً كبيراً ، واشترك فيها الى جانب القوى التي تتشكل منها « المنظمة ب» : الكولونيل باترسون[١٠٤] ، القائد السابق لكتيبة البغال الصهيونية الذي كان يزور فلسطين كضيف (على المنظمة المذكورة) ، وقد فرض رئيس الوكالة اليهودية دافيد بن ـ غوريون ظلاله على المفاوضات باشتراطه الدمج الكلي والخضوع المطلق للمنظمة